البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

السبت 28 كانون الأول 2024 العدد 3742 — AL - BINAA — Saturday 28 December 2024 Issue No. 3742

إنّ ملايين السوريين لهم إرادة ومصلحة في الحياة يجب أن تبقيا من شأن مجموعهم وحدهم.

سعاده

اليمن يخرج بملايينه تفويضاً لمواجهة كيان الاحتلال بلا سقوف ولا خطوط حمراء

صاروخ فرط صوتي وطائرة مسيّرة إلى تل أبيب... وغارات عدوانية على اليمن

اليونيفيل والحكومة والجيش والمقاومة: الاحتلال مسؤول عن انتهاك نص الاتفاق

■ كتب المحرّر السياسيّ

خرجت الملايين اليمنية إلى الساحات والميادين تلبية لنداء قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي، لتعلن تجديد التفويض لقيادة القوات المسلّحة للمضي قدماً بلا تردّد في ردع كيان الاحتلال عن مواصلة الحرب المجرمة على غزة والغارات العدوانية على اليمن، وكانت الشعارات التي تردّدت في التظاهرات، تدعو إلى مواجهة بلا سقوف وبلا خطوط حمراء.

ميدانياً، أعلن الناطق بلسان القوات اليمنيّة العميد يحيى سريع عن عمليتي إطلاق منفصلتين لصاروخ فرط صوتي استهدف مطار بن غوريون، رداً على استهداف مطار صنعاء وطائرة مسيّرة استهدفت هدفاً حيوياً في كيان الاحتلال في منطقة تل أبيب. وكما في كل مرة نزل ملايين المستوطنين إلى الملاجئ، وكان إجماع في وسائل إعلام الكيان التلفزيونية والصحافية من المعلقين والمحللين العسكريين، أن الكيان يدخل في حرب استنزاف مع اليمن، وأن هذه الحرب هي فخّ نصبه اليمن ووقعت فيه حكومة بنيامين نتنياهو. واعتبر المعلقون في القناتين الثانية عشرة والثالثة عشرة، أن فشل الدفاعات الجوية في الكيان بالتعامل مع الصواريخ والطائرات المسيّرة اليمنية يتكرّر لأن اليمن نجح تقنياً بتطوير أسلحة قادرة على تفادي الرادارات وتجاوز صواريخ الدفاعات المختلفة الأنواع، وأن لا جدوى من تكرار التجربة، بينما لا تجدي الغارات على اليمن، سواء في دفع اليمنيين للتراجع أو في شل قدراتهم على مواصلة الاستهداف.

لبنانياً، لا زالت تداعيات التوغل الذي قام به جيش الاحتلال إلى وادي الحجير تطبع المشهد السياسي والإعلامي، بعدما صدرت مواقف

التتمة ص 4

اليمنيون ثابتون مع غزة العزة... بلا سقوف ولا خطوط حمراء

العدو يحرق مستشفى «كمال عدوان» في غزة

أحرقت قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس، مستشفى كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، بعد إجبار المرضى والمصابين والكوادر الطبية والطواقم الصحافية على إخلائه بالقوة.

وكان التواصل قد فُقد تماماً مع الموجودين داخل المستشفى، الذين يُقدّر عددهم بنحو 350 شخصاً، بينهم 170 كادراً طبياً.

واعتبرت حركة «حماس» أنّ إقدام جيش الاحتلال على إحراق مستشفى الشهيد كمال عدوان «هو جريمة حرب موصوفة، وانتهاك فاضح للقوانين الدولية والقيم الإنسانية، يتكرّر بشكل ممنهج تجاه المستشفيات والمراكز الطبية والقطاع الطبي الذي تم تدميره في قطاع غزة، أمام سمع وبصر العالم، ودون أن يحرّك ساكناً».

ونفت الحركة، في بيان، «نفياً قاطعاً وجود أي مظهر عسكري أو تواجد لمقاومين في المستشفى، سواء من كتائب القسام أو أي فصيل آخر، فالمستشفى كان مفتوحاً أمام الجميع والمؤسسات الدولية والأممية التي تعرف المستشفى جيداً».

وشدّدت على أنّ «أكاذيب العدو حول المستشفى هي لتبرير الجريمة النكراء التي أقدم عليها جيش الاحتلال اليوم بإخلاء وحرق كافة أقسام المستشفى، تطبيقاً لمخطط الإبادة والتهجير القسري».

يُذكر أنّ «مستشفى كمال عدوان» هو المستشفى الوحيد الذي يعمل في شمال القطاع، ويقدّم الخدمة الطبية لأكثر من 400 ألف نسمة.

«حماس» تتهم السلطة بإذلال الفلسطينيين

اتهمت حركة «حماس» أجهزة أمن السلطة الفلسطينية «بضرب الفلسطينيين وإذلالهم وإجبارهم على تقديم إفادات كاذبة».

واعتبرت الحركة، في بيان، أنّ «مشاهد ضرب عناصر أجهزة أمن السلطة وإذلالهم للمواطنين، وملاحقتهم للنساء والشبان وإجبارهم تحت التهديد على تقديم إفادات أو كتابة منشورات تدعم روايتها المضللة بخصوص حملتها الأمنية اللاوطنية التي تستهدف المقاومة في الضفة، تجاوز خطير وانحدار جديد لسلوك هذه الأجهزة القمعية بحق شعبنا».

وحذرت الحركة «من عواقب هذا الأمر على السلم المجتمعي لشعبنا الفلسطيني»، ودعت «كافة مكونات المجتمع إلى منع تمزيق نسيجنا المجتمعي وحرف بوصلتنا الوطنية عن معركتنا الحقيقية والمصيرية مع الاحتلال المجرم، واتخاذ موقف حازم لصدّ هذا التغوّل بحق أبناء شعبنا الصامد ومقاومته الباسلة».

بكين لواشنطن: ممنوع التدخل في شؤون هونغ كونغ

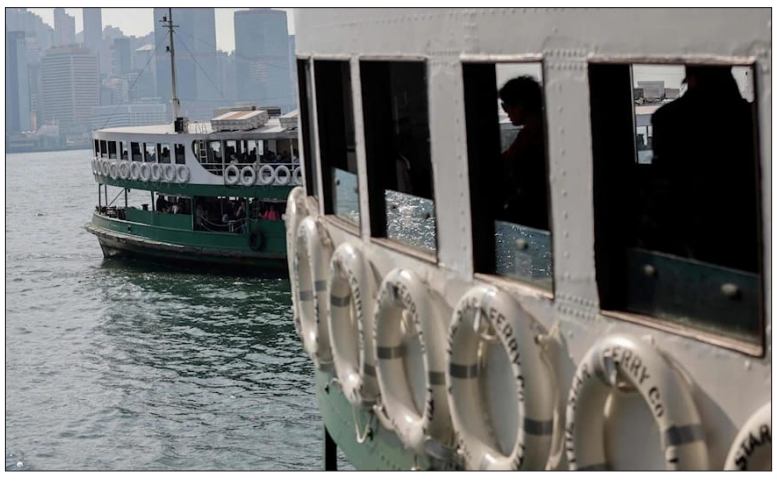

حذرت بكين الولايات المتحدة الأميركية من أنها «لن تسمح بأيّ تدخل» في شؤونها بما فيها هونغ كونغ.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ إن شؤون هونغ كونغ هي «شؤون صينية داخلية صرفة ونحن لا نسمح بأي تدخل من جانب أي قوى خارجية».

وشدّدت نينغ، خلال مؤتمر صحافي، على أنّ «تطبيق قانون الأمن خارج الحدود الوطنية يتماشى تماماً مع القانون الدولي والممارسات المعيارية»، متهمة واشنطن بـ«استغلال مبدأ الأمن القومي»، وطالبتها «باحترام سيادة الصين وقوانين هونغ كونغ، والكف عن دعم الشخصيات المناهضة للصين، والتي أثارت الفوضى في هونغ كونغ».

نقاط على الحروف

حرب استنزاف يمنية إسرائيلية

◆ ناصر قنديل

تحوّلت الجبهة اليمنية الإسرائيلية إلى جبهة الحرب الرئيسية بالنسبة لبنيامين نتنياهو، كما أصبحت الإسناد الوحيد الذي يقدّمه محور المقاومة لغزة، وخلال أسبوعين ماضيين تحوّلت الصواريخ والطائرات المسيّرة اليمنيّة إلى حدث يوميّ بالنسبة لسكان تل أبيب تُجبرهم على النزول بالملايين إلى الملاجئ، بينما ثبت بصورة قاطعة فشل الدفاعات الجوية الإسرائيلية في التصدّي للهجمات اليمنية، وفقاً لتصريحات مسؤولين إسرائيليين عسكريين منهم أكثر من قائد سابق لسلاح الدفاع الجوي في القوات الجوية، حيث أكد تسفيكا حاييموفيتش، القائد السابق لمنظومة الدفاع الجوي، أن التطوّرات الأخيرة تظهر أن الحوثيّين باتوا قادرين على استهداف مناطق وسط «إسرائيل» بعد أن كانت هجماتهم تقتصر على إيلات. وأشار إلى أن التعديلات التقنية التي أدخلها الحوثيون على صواريخهم تزيد من خطورتها وتفرض تحديات جديدة على الدفاعات الإسرائيلية. أما اللواء ران كوخاف، القائد السابق لمنظومة الدفاع الجوي، فقد صرّح للقناة 13 بأن الإخفاقات الأخيرة في اعتراض الصواريخ لا تعود فقط إلى تقنيات جديدة أو صواريخ فرط صوتيّة، بل إلى «فشل مزدوج» في عمليّات الاعتراض.

لم يعُد المشهد مقتصراً على عمليّات متقطعة، بعدما نجح اليمن بتحقيق إنجاز نوعيّ تمثل بإقفال البحر الأحمر أمام السفن المتوجّهة إلى كيان الاحتلال وصولاً إلى التسبّب بإقفال ميناء إيلات، وإعلان شركة المرفأ إفلاسها. وتأتي تحديات الصواريخ والطائرات المسيّرة اليمنية نحو عمق

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 28 كانون الأول 2024 / العـدد 3742
Sixteenth year / Saturday 28 December 2024 / Issue No. 3742

برّي التقى عسّاف والضاهر

بري مستقبلاً عساف في عين التينة أمس

استقبلَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرِّ الرئاسة الثانية في عين التينة، رئيسَ مجلس إدارة المؤسَّسة اللبنانيّة للإرسال إنترناشيونال (lbci) بيار الضاهر.

كما استقبلَ الرئيسُ برّي المرشَّحَ الرئاسيّ والخبير الدوليّ للشؤونِ المصرفيّة سمير عسّاف، وجرى عرضٌ لآخرِ التطوّرات الراهنة والمستجدّات السياسيّة ولا سيَّما الاستحقاق الرئاسيّ».

الخازن: خرقُ «إسرائيل» لوقف النار يهدّدُ الأمنَ والاستقرارَ الإقليميين

علّق الوزير السابق وديع الخازن على التوتُّر الأمنيّ في الجنوب ومناطق أخرى من لبنان وعدم التزامِ «إسرائيل» تطبيقَ القرارين 1701 و1559. وقالَ في بيان «إنَّ تطبيق القرارين 1701 و1559 يمثّلُ التزاماً دوليّاً لضمان سيادة لبنان وحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة. ومع ذلكَ، فإنَّ استمرارَ إسرائيل في خرقِ وقفِ إطلاقِ النار الذي تمّ الاتفاقُ عليه منذ شهر، يشكّلُ انتهاكاً واضحاً لهذه القرارات ويهدّدُ الأمنَ والاستقرارَ الإقليميين».

ودعا «اللجنة الدوليّة المعنيّة بمراقبة تنفيذ القرارين إلى تحمُّل مسؤوليّاتها كاملةً، والعملَ على ممارسة الضغط على إسرائيل للالتزام الفوريّ والكامل بوقف إطلاق النار وبنود القرارين 1701 و1559»، مؤكّداً أنَّ «هذه الانتهاكات تعرقلُ جهودَ تحقيق السلام المستدام وتهدّدُ الأرواحَ والممتلكات على جانبيّ الحدود».

كما أكّدَ أنّ «احترامَ وقفِ إطلاقِ النار والتعاون مع قوّات الأمم المتحدة العاملةَ في لبنان (يونيفيل) هما خطواتٌ أساسيّةٌ نحو تخفيف التوتّرات وضمان عدم التصعيد»، داعياً «المجتمع الدوليّ إلى التحرُّك بجديّة واتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف هذه الانتهاكات المتكرِّرة، وضمان تطبيق القرارات الدوليّة بما يخدمُ مصلحةَ السلامِ والاستقرار».

خفايا

قالت مصادر متابعة لملف اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب لبنان إن هناك إجماعاً بين الحكومة والمقاومة وقيادة الجيش على رفض مطلق لأي مقترحات قد يحملها المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين لتمديد مهلة الستين يوماً، وفقاً لطلبات إسرائيلية، وإن الموقف الذي سوف يتبلغه هوكشتاين هو أنه إذا لم تكن واشنطن جهة صالحة للمراجعة في انتهاكات جيش الاحتلال للاتفاق وقد بلغت الاعتداءات حداً لا يمكن تحمله وبات يُحرج الحكومة والجيش أمام أبناء الجنوب فإن الحكومة سوف تصارح شعبها بأنها غير قادرة لا هي ولا المجتمع الدولي على إلزام الاحتلال بوقف الأعمال العدوانيّة وأن للشعب الحق في أن يدافع عن نفسه وأرضه بالطريقة التي يراها مناسبة وفقاً لما تكفله المواثيق الدولية في رفض الاحتلال.

كواليس

قرأت مصادر دبلوماسية وجود مراجعات خارجية وداخلية واسعة وراء الارتباك الذي ظهر في موقف الحكومة المؤقتة في سورية تجاه تصريحات محافظ دمشق التي تضمّنت كلاماً أثار الجدل حول الاعتداءات الإسرائيلية على سورية والتوغل في أراضيها وتدمير مقدراتها بسبب تضمنه تبريراً للعدوان ما اضطر الحكومة إلى القول إن المحافظ لا يمثل موقفها ثم إصدار المحافظ بياناً ينفي فيه ما نسب إليه من محطة أميركية أجرت معه حواراً صحافياً. وقالت المصادر إن ما جرى كان اختباراً يؤكد أن التغيير في سورية لم ينجح بتدمير المناعة السورية تجاه تقبّل التطبيع مع "إسرائيل" وهو ما عبّرت عنه المواجهات التي خاضها أهالي حوران والقنيطرة مع قوات الاحتلال خلال توغّلها في قراهم.

لماذا يكره العرب الولايات المتحدة ويرفضون تدخّلها في شؤونهم؟!

■ د. عدنان منصور*

في مقالة نشرها السياسي الأميركي روبرت كينيدي جونيور، إبن شقيق الرئيس الأميركي الأسبق جون كينيدي في مجلة Politico الأميركية عام 2016 تحت عنوان: «لماذا يرفض العرب التدخل الأميركي»؟!

يقول روبرت كينيدي صراحة «إنّ سجل أميركا البغيض من التدخلات العنيفة في سورية، مهّد تربة خصبة للجهاد الإسلامي الشديد»، لا يعرف عنه الأميركيون إلا القليل.

في عام 1957، كان السفير الأميركي جوزيف كينيدي، جدّ روبرت، عضواً في لجنة سرية للتحقيق في سوء تصرّف CIA (وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية) في الشرق الأوسط. نتيجة التحقيق، وقع جوزيف كينيدي تقريراً ألقى اللوم فيه على CIA في انتشار المشاعر المعادية لأميركا، وخطط الانقلابات التي أعدّتها في الأردن وسورية وإيران والعراق ومصر. أشار التقرير الى أنّ مثل هذه التدخلات تتناقض مع القيَم الأميركية، وهذا هو التاريخ الدموي - يقول روبرت كينيدي - الذي يدركه دعاة التدخل المعاصرين أمثال جورج بوش.

عام 1957، وبعد محاولة انقلابية فاشلة في سورية أعدّتها CIA، دعا السيناتور جون كينيدي في خطاب له الرئيس الأميركي دوايت أيزنهاور، وزعماء الحزبين الديمقراطي والجمهوري، والحلفاء الأوروبيين إلى إنهاء التدخل الإمبريالي في العالم العربي، وحقه في الحكم الذاتي.

إنّ العرب - يقول كينيدي - يكرهوننا بسبب الطريقة التي خنّا بها المثل العليا داخل حدودهم.

كان خطاب كينيدي دعوة لأميركا كي تعيد التزامها بالقيم العليا التي حدّدها ميثاق الأطلسي عام 1941، أيّ التعهّد الرسمي من جانب الأوروبيين، بأنّ كل المستعمرات الأوروبية السابقة، لها الحق في الحكم الذاتي، كشرط أساسي تمسك به الرئيس روزفلت، للحصول على الدعم الأميركي ضدّ النازية.

من المعلوم أنه خلال فترة الخمسينيات، رفض أيزنهاور وألان دالس مدير CIA ووزير الخارجية جون فوستر دالس جعل الشرق الأوسط منطقة محايدة، وترك العرب يحكمون بلادهم بأنفسهم. لكن ممارسات CIA في عهد مديرها ألان دالس كانت تتعارض مع السياسات الخارجية الأميركية المعلنة للدولة.

في عام 1949، وبعد أقلّ من سنة على إنشاء CIA، دبّرت واشنطن انقلاباً عسكرياً ضدّ شكري القوتلي بسبب تردّده في الموافقة على مشروع أميركي لربط حقول النفط في السعودية بموانئ لبنان عبر سورية. جاء الانقلاب بحسني الزعيم الذي بعد تسلّمه الحكم، حلّ مجلس النواب، ووافق على مدّ خط الأنابيب!

عام 1955 أعيد انتخاب شكري القوتلي الذي كان يميل باتجاه السوفيات، نتيجة تورّط أميركا في خلعه. ما جعل ألان دالس يرسل الى دمشق كيم روزفلت وروكي ستون اللذين دبّرا الانقلاب على مصدق عام 1953 في إيران.

أتى ستون إلى سورية ومعه 3 ملايين دولار، حيث خطط مع الأخوان المسلمين لاغتيال رئيس الاستخبارات السوري وقائد الجيش. لكن المحاولة كشفها ضباط سوريون، حيث قام الجيش باقتحام السفارة الأميركية وألقى القبض على ستون الذي اعترف بمحاولته الإطاحة بالنظام. ما كان على واشنطن إلا أن تحرّك الأسطول السادس كردّ انتقامي، وتشجع تركيا على غزو سورية بعد أن حشدت على حدودها قوات كبيرة، إلاّ أنّ هذه المحاولات فشلت نتيجة الموقف العربيّ الموحد، والمظاهرات الصاخبة التي اندلعت في العالم العربي ضدّ أميركا.

في العراق تخلصت واشنطن في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، من الرئيس أحمد حسن البكر، ودفعت CIA الى الواجهة صدام حسين، الذي قال عنه الأمين العام لحزب البعث آنذاك علي صالح السعدي، من انّ صدام حسين وصل على قطار CIA، حيث رأى مديرها بصدام صديقاً محتملاً لقطاع النفط الأميركي، وحاجزا امام الثورة الإسلامية الإيرانية.

بعد الغزو الأميركي للعراق عام 2003، قام الدبلوماسي الأميركي بريمر الذي عيّنه جورج بوش لإدارة العراق، بحلّ الجيش العراقي، والمؤسّسات الأمنية وحزب البعث، وأدخل العراق في دوامة من الفوضى والاقتتال.

أما حرب أميركا على الرئيس بشار الأسد لم تبدأ عام 2011، وإنما بدأت عام 2000، وذلك، بعد رفض الأسد مشروع مدّ أنابيب الغاز من قطر الى أوروبا مروراً بالسعودية والأردن وسورية وتركيا.

عام 2008 أعدّت مؤسسة الأبحاث والتطوير الأميركية راند Rand corporation تقريراً رأت فيه انّ السيطرة على احتياجات النفط والغاز تبقى أولوية استراتيجية للولايات المتحدة، ورأت ضرورة استخدام عمليات التدخل وتطبيق سياسة فرق تسد.

عام 2009، جدّد الأسد رفضه توقيع الاتفاق. عندها رأت CIA أنّ تمرداً سنياً يطيح بالأسد هو الطريق العملي لإنشاء الخط، حيث بدأت بتمويل جماعات المعارضة السورية قبل اندلاع «الربيع العربي».

بعد تدهور الأوضاع السورية عام 2011، وظهور الجماعات المسلحة، قام الغرب وعلى رأسه واشنطن، بتسليح «الجيش الحر»، مع ظهور مئات الميليشيات المسلّحة الى العلن، معظمها تحالف مع الميليشيات «الجهادية»، التي تلقت التدريب على يد الأميركيين، وهذا ما اعترف به ترامب اثناء حملته الانتخابية الاولى، من انّ داعش صنيعة واشنطن وعرّابها باراك أوباما وهيلاري كلينتون، بالإضافة الى الدعم المالي الكبير الذي قدّمته بعض الدول العربية للفصائل المسلحة، ولشخصيات في المعارضة، كشفت عنها في ما بعد وثائق ويكيليكس.

تريد واشنطن من الحرب في سورية، تقسيمها بين عربي وكردي، وسني، وعلوي، ودرزي. علماً انّ خريطة دولية تعود لعام 1890 لحظت أماكن الكرد في العراق وتركيا وإيران، ولم تلحظهم في سورية، إذ أنّ التمدّد الكردي الواسع داخل سورية جاء لاحقاً من العراق وتركيا.

مع ظهور داعش، رعت CIA معظم مقاتلي تنظيم الدولة الذين أتت بهم من 30 بلداً. ومن الملاحظ انّ المناطق التي احتلتها داعش، تشمل تماماً مسار خط الغاز القطري المقترح، وهو الخط الذي سيوافق عليه لا محال، النظام الجديد في دمشق.

يقول روبرت كينيدي: «علينا أن نعترف، أنّ الحرب في سورية، هي حرب السيطرة على الموارد. ولا تختلف كثيراً عن الحروب السرية السابقة التي لا تعدّ ولا تحصى حول النفط الذي نقاتل من أجله في الشرق الأوسط طوال 65 عاماً. بمجرد الاعتراف بأنّ الحرب في سورية هي من أجل النفط، تصبح السياسة الخارجية لواشنطن واضحة... إنّ كل تدخل من قبل الولايات المتحدة لمنع أيّ عنف أدّى الى فشل ذريع، وردّ فعل سلبي، وذلك منذ الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم... إنّ الرابح في هذه الحرب - يقول كينيدي - شركات النفط والمرتزقة، بالإضافة الى وكالات المخابرات التي نما نفوذها على حساب حرياتنا، والجهاديين الذين استخدموا تدخلاتنا... حان الوقت لإبعاد الولايات المتحدة عن الاستعمار الجديد، وبناء الأمة ليس عن طريق غزو سورية، وإنما من خلال إنهاء الإدمان المدمّر على النفط الذي شوّه السياسة الخارجية الأميركية على مدى نصف قرن»!.

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والشعوب الحرة، والأنظمة الوطنية تعاني من سياسة التدخل الأميركي السافر في شؤون دول العالم. إذ أنّ العولمة الأميركية تريد إلغاء الأنظمة الوطنية القومية التي تقف عائقاً أمام مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية والاستراتيجية، وأمام هيمنتها وتسلطها على العالم، ومواقفها الداعمة للقوى الانفصالية، والتيارات الدينية السلفية المتطرفة.

إنها السياسات الأميركية القبيحة ضدّ دول المنطقة، التي سنشهد نتائجها المدمّرة قريباً، والتي ستطال بالصميم جغرافية دول عربية، ووحدة أراضيها، لتقسيمها الى دويلات عشائر وقبائل تتقاتل في ما بينها، وفق أوركسترا يديرها مايسترو الامبراطورية العظمى، التي لم تترك رصيداً لدى الشعوب الحرة، والعربية بالذات، سوى الكراهية التي لا مثيل لها.

كان على روبرت كينيدي أن لا يكتفي بالقول لماذا يرفض العرب التدخل الأميركي، بل كان عليه أن يستتبعه بالقول لماذا يكنّ العرب الكراهية الشديدة للإمبراطورية الأميركية المستبدّة، ولسياساتها اللاأخلاقية البعيدة كلّ البعد عن قيَم الإنسانية ومبادئ الثورة الأميركية!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

ميقاتي نفى تبلُّغَ لبنان بالوساطة عدم انسحاب «إسرائيل» بعد الهدنة

نفى المكتب الإعلاميّ لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي معلومات متداوَلة مفادها أنَّ «لبنان تبلّغَ بالواسطة أنَّ إسرائيل لن تنسحبَ من الجَنوب بعد انقضاء مهلة الستين يوماً من الهدنة».

وقالَ في بيان «إنَّ هذا الكلام غير صحيح على الإطلاق، والموقف الثابت الذي أبلغه الرئيس ميقاتي إلى جميع المعنيين، وفي مقدّمهم الولايات المتحدة الأميركيّة وفرنسا، وهما راعيتا تفاهم وقف إطلاق النار، ينصُّ على ضرورة الضغط على العدوّ الإسرائيليّ للانسحاب من الأراضي اللبنانيّة التي توغّلَ فيها، ووقف خروقاته وأعماله العدائيّة. وهذا الموقف كرّره دولة الرئيس (أول من) أمس خلالَ الاتصالات الديبلوماسيّة والعسكريّة الكثيفة التي أجراها من أجلِ انسحاب العدوّ من القنطرة وعدشيت والقصير ووادي الحجير في الجنوب، كما أنَّ دَولةَ الرئيس كان أبلغ هذا الموقف إلى ممثّلي واشنطن وباريس في اللجنة الأمنيّة الخُماسيّة لوقف النار، خلال الاجتماع في السرايا الثلثاء الفائت، وطالبَ بوجوب الالتزامَ الإسرائيليّ الكامل بالانسحاب، مشدّداً على أنَّ الجيش الذي يقومُ بواجبه في مناطق انتشاره، باشرَ تعزيز وجوده في الجنوب طبقاً للتفاهم».

واعتبرَ «أنَّ المواقف الإعلاميّة والمزايدات المجانيّة في هذا المجالِ لا تُجدي نفعاً، فالحكومةُ لم تقصّر في متابعة هذا الملفّ على كلّ الصُعد السياسيّة والديبلوماسيّة والأمنيّة والاجتماعيّة منذُ اليوم الأول للعدوان الإسرائيليّ، وهي وجدت نفسها أمامَ واقع لا تتحمّل مسؤوليّته ولكنّها، وحرصاً منها على المصلحة الوطنيّة، تقومُ بواجبها بكلّ عزم ومثابرة من دونِ التوقّف عندَ الاتهامات والمزايدات التي لا طائلَ منها».

حزب الله في الشمال شكرَ «المردة»
طوني فرنجيّة: أبواب زغرتا ستبقى مفتوحة لكلّ اللبنانيين

زارَ وفد من حزب الله تقدّمَه مسؤول قطاع الشمال في الحزب الشيخ رضا أحمد، النائب طوني فرنجيّة في زغرتا مهنّئاً بميلاد السيّد المسيح، وللشكرِ على جهود تيار «المَردة» وأهالي زغرتا – إهدن، أثناءَ العدوان الصهيونيّ على لبنان.

وتوجّه أحمد، وفقَ بيان لإعلام منطقة جبل لبنان والشمال في الحزب بالشكرَ باسم منطقة جبل لبنان والشمال في حزبَ اللهَ للنائب فرنجيّة على «الجهود التي بذلها تيّارُ المردة وعلى رأسه الوزير سليمان بيك فرنجيّة، من خلال خليّة الأزمة التي وقفت إلى جانبِ أهلنا النازحين من الجنوب والضاحية الجَنوبيّة والبقاع»، مؤكّداً «أنَّ هذا المشهد الوطنيّ، كان أحدَ أسباب الصمود والانتصار في وجه آلة القتل الصهيونيّ».

من جهته أشارَ النائب فرنجيّة، وفقَ البيان، إلى «أنَّ ما قام به تيّار المردة وأهالي زغرتا – إهدن، هو أقلُّ الواجب وعربون محبّة إتّجاه أهل الوطن»، لافتاً إلى «صعوبة المرحلة التي مرَّ بها لبنان لكنّها تميّزت بالتكاتف والتضامن الوطنيّ وتحديداً في منطقة زغرتا التي ستبقى أبوابُها دائماً مفتوحة لكلّ اللبنانيين».

وتمنّى «أن تحملَ الأعيادُ الخيرَ والسلامَ والأمنَ، على الرغم من الانتهاكات الصهيونيّة المتكرِّرة للأراضيَ اللبنانيّة».

وفي ختام الزيارة قدّمَ الشيخ أحمد درعاً عربونَ تقديرٍ ومحبّة للنائبِ فرنجيّة ولتيّار المردة».

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 28 كانون الأول 2024 / العـدد 3742
Sixteenth year / Saturday 28 December 2024 / Issue No. 3742

«إسرائيل» تدرك مناعة الجنوب والجنوبيين

■ عمر عبد القادر غندور*

لا شك أنّ «الشرق الأوسط» يعيش حالة غير مطمئنة وشاذة كحرب الإبادة التي تشنّها دولة الاحتلال الصهيوني على غزة، والغزو الجوي «الإسرائيلي» الذي دمّر 50% من الجنوب اللبناني، وألحق الكثير من الأضرار في كافة المناطق اللبنانية، وما جرى ويجري في سورية وما بين الأكراد وتركيا، بينما الدول الفاعلة والكبرى لا ترى بل تشارك في تمويل النزاعات، وأكثرها إيلاماً المذابح اليومية في رقاب النساء والأطفال والشيوخ حتى بات قتل 100 أو 90 بني آدم يومياً أمراً عادياً أو مسألة فيها نظر، وليس أكثر من ذلك، ما أدى الى المزيد... ولا وجود للأمم المتحدة ولا محكمة الجنايات الدولية ولا للمنظمات الإنسانية في العالم!

وما نراه في المنطقة العربية من عدم استقرار واللامساواة في المداخيل بين الدول العربية المجاورة، وبين أخرى مما تعاني من عدم التوازن بينها وبين الدول العربية الأخرى في العالم العربي ما جعل الهوة أكثر عمقاً وتناقضاً وخاصة في فرص العمل والارتزاق، وننظر الى وطننا لبنان وما فيه من عبث واعتداء وتدمير وقتل مارسه العدو «الإسرائيلي» وما زال...!

وبالأمس أقرّ جيش العدو «الإسرائيلي» انّ «المدنيين» الذين عبَروا الخط الأزرق لعدة أمتار بالقرب من بلدة مارون الراس اللبنانية فرّقهم الجيش «الإسرائيلي»، وكانت المجموعة بقيادة حركة «أوري تسافون» وهي منظمة صهيونية عقدت مؤتمراً افتراضياً تدعو إلى «الاستيطان اليهودي في جنوب لبنان في المناطق التي تنتمي إلى الشعب اليهودي»!

ووصف جيش العدو دخول «المدنيين الإسرائيليين» بأنه حادث خطير يجري التحقيق فيه وفي أيّ محاولة للاقتراب من الحدود اللبنانية أو عبورها دون تنسيق مع الجيش.

ولم يتمّ إنشاء أية مستوطنات في جنوب لبنان خلال فترة احتلال «إسرائيل» للمنطقة الحدودية بين عامي 1978 و2000، ويأتي هذا التحريف والقول إنّ في الجنوب اللبناني أماكن عاش فيها اليهود في وقت مضى، ومثل هذه الدعوات إلى الاستيطان في غزة والتي تحظى بدعم واسع من مسؤولين في دولة الكيان وأبرزهم وزير المالية المتطرف جداً بتسلئيل سموتريتش وزير المالية ووزير الأمن القومي الحاقد إيتمار بن غفير...

ربما تدرك «إسرائيل» أنّ احتلالها لأيّ مساحة من الأرض في الجنوب هو أمر مستحيل لأنها خبرت من خلال معاركها في الجنوب انّ الجنوبيين مترسّخون في أرضهم، وقد خبرت ذلك قبل وقف إطلاق النار الأخير.

وقد اشتهر الجنوب اللبناني باسم «جبل عامل» وسُمّي بعامل نسبة الى أصله الذي يعود نسَبُه الى قبيلة عاملة اليمنية، وهم أقدم سكان لبنان، وقد توجهوا إلى الجنوب بعدما تهدّم سدّ مأرب في اليمن.

ووفق ما جاء في «غوغل» فإنّ الإمام جعفر وصف جبل عامل لمدة بأعمال الشقيف أرنون. ويقول الشيخ الحر العاملي محمد بن الحسن عام 1104 للهجرة ما وجدته بخط بعض علمائنا ووجد بخط الشهيد الأول فعلاً من خط بابويه عن الإمام جعفر الصادق أنه سئل كيف يكون حال الناس فأجاب: بلدة بأعمال الشقيف وربوع تُعرف بسواحل البحار وأوطئة الجبل هؤلاء شيعتنا المسلمة حقاً الحافظون لسرنا والقاسية قلوبهم على أعداء الاسلام، وهم كسكان السفينة في حال غيبتنا تمحل البلاد دونهم ويساوون بين اخوانهم المسلمين أولئك هم المرحومون المغفور لميّتهم ولحَيّهم وانّ منهم رجالاً ينتظرون والله يحب المنتظرين...

أردنا ببيان هذه الحقائق للصهاينة المتطرفين والطامعين في تراب الجنوب او بعضه، ان يعرفوا وربما عرفوا من جولات سابقة او لاحقة انّ في جنوب لبنان رجالاً يسعون إلى الشهادة ويترقبون عدوهم ويتسابقون إليه دفاعاً عن أرضهم وملاعب أطفالهم وموطن أجدادهم، «قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ (52) التوبة»

حَفِظَ الله الجنوبَ وجميع أبنائه من النهر الى النهر على مساحة لبنان الواحد.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

ياسين أطلق المرحلةَ الأولى لمساعدة النازحين اللبنانيين من سورية

أطلقَ وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناصر ياسين المرحلةَ الأولى لمساعدة النازحين اللبنانيين من سورية إلى قرى الهرمل وبعلبك، في حضور النائب إيهاب حمادة، قائمقام الهرمل طلال قطايا، منسّق الشؤون الإنسانيّة عمران ريزا، مدير برنامج الأغذية العالميّ ماسيو هولينغ وارس، مدير منظّمة يونيسف في لبنان أكيل أيار، رئيس جمعيّة الدارسات والتدريب رامي اللقيس، الصليب الأحمر وفاعليّات بلديّة واجتماعيّة.

وقال ياسين «نحن هنا لمساعدة أهلنا الذين نزحوا من سورية بعدَ التطوّرات الأخيرة ، إذ اضطروا إلى ترك بيوتهم ونزحوا إلى الهرمل ومنطقة بعلبك. حاليّاً بدأنا مع منظّمات الأمم المتحدة وبرنامج الاستجابة المشترَك، وبعدَ تكليف مجلس الوزراء لجنة الطوارىء الاهتمام باللبنانيين النازحين من سورية لمساعدتهم حيثُ بدأت المرحلة الأولى من توزيع مواد غذائيّة ومساعدات لها علاقة بالنظافة الشخصيّة، وذلك بالتعاون مع يونيسف، إضافةً إلى مساعدات أخرى ستأتي عبرَ الهيئة العُليا للإغاثة ومؤسّساتٍ أخرى لمساعدة النازحين اللبنانيين في هذه الفترة للتخفيف عنهم».

ولفتَ إلى أنّ «هذا الأمر سيُناقَش في مجلس الوزراء، وتحديداً في زيارة سيقومُ بها وفدٌ من الحكومة اللبنانيّة إلى سوريّة»، مؤكّداً أنّ «الهمّ الآن، أن نُخفّفَ عن النازحين في هذه الظروف الصعبة بالتعاون مع المنظّمات الدوليّة والصليب الأحمر، ودائماً بتنسيقٍ وإشراف الإدارات المحليّة والمحافظ والقائمقام واتحاد البلديّات، وكلّ الإدارات المحليّة ضمنَ عمل لجان الطوارىء والكوارث الموجودة في المناطق، وخلال اجتماعهم في مكتب قائمقام الهرمل عرض رؤساء البلديّات المشاكل التي يعانون منها جرّاء هذا النزوح».

ياسين متحدثاً للصحافيين في بعلبك

من جهّته رحّبَ حمادة بالوزير ياسين والوفد المرافق، وشدّدَ على «أهميّة النازحين الجدد إن كانوا لبنانيين أو سوريين»، لافتاً إلى أنّ «أكثر من 13 ألف عائلة موجودة الآن في الهرمل علماً بأنّ عددَ المقيمين في الهرمل لا يتجاوز الـ30 ألفاً، والنازحين الموجودين 70 ألف أيّ ضعف سكّان الهرمل».

وأشار إلى «الجهد الكبير الذي تقومُ به بلديّات القضاء والأهالي، على الرغم من المعاناة التي خرجوا بها بعد الحرب، لبيّاتيهَم هذا النزوح الذي يفوقُ كلّ إمكاناتهم»، مؤكّداً «أهميّة عودة النازحين إلى بيوتهم»، وقال «نحنُ كأحزاب ولجان محليّة، مع عودة اللبنانيين المُقيمين في سوريّة إلى بيوتهم».

السفير الصينيّ: ملتزمون دعمَ سيادةِ لبنان واستقرارِه

نقل رئيس «تجمّع رجال وسيّدات الأعمال اللبنانيّ – الصينيّ» علي العبد الله بعدَ زيارته سفير الصين تشيان مينجيان، عن الأخير تأكيدَه أنّ «الصينَ ملتزمة دعم سيادة لبنان واستقراره وسلامة أراضيه، وهي تتطلّعُ إلى تنمية العلاقات المشتركة من خلال تعزيز العلاقات الاقتصاديّة وترسيخ النشاطات مع المؤسّسات العامّة في المجالات كافّة وفي مختلف المناطق اللبنانيّة»، مشدّداً على أنّ «لبنانَ دولة صديقة وسنواصل دعمها».

وأضاف بحسب بيان «نحنُ نتطلّعُ إلى تعزيز الاستقرار في لبنانَ على الصُعد كافّة، وقد بذلنا كلّ الجهود الممكنة التي تساهمُ بتحقيق هذا الهدف، وسنواصلُ دعمَ لبنان التي تجمعُنا به علاقاتٌ تاريخيّة».

وتابع «سعدت بلقاء العبد الله، وأثنيت على نشاطات التجمُّع الذي ينشطُ لتعزيز العلاقات الاقتصاديّة بين البلدين، وينفّذ مشاريع في مختلف المناطق انطلاقاً من إيمانه بضرورة دعم المجتمعات المحليّة والمساهمة بتخفيف آثار الحرب والأزمة الاقتصاديّة من خلال المشاريع التنمويّة».

مينجيان والعبدالله خلال لقائهما أمس

وقال «نحن نقف إلى جانب لبنان وشعبه، وسنبذل كلّ الجهود الممكنة لمساعدته على تخطّي هذه المرحلة الصعبة، وسنعملُ مع كلّ القوى الفاعلة لتحصين لبنانَ ومساعدته وحماية سيادته. الصين تعتمدُ دائماً على مقاربة الأزمات الدوليّة بطرق سلميّة، لأنّها تنظرُ إلى نفسها باعتبارها قوّة عالميّة من أجلِ السلامِ والاستقرارِ والتعاونِ والانفتاح».

أمّا العبد الله فقال «مع اقتراب العام 2024 من نهايته، جئتُ لتهنئة سعادة السفير بمناسبة حلول الأعياد المجيدة، ولأشكره على وقوف الصينِ دائماً إلى جانبِ لبنان، ولأشكرَ الصين قيادةً وشعباً على كلّ ما قدّمته إلى لبنان»، مضيفاً «لقد نفّذنا العديدَ من المشاريع المشتركة الناجحة بينَ تجمُّع رجال وسيّدات الأعمال اللبنانيّ الصينيّ والسفارة الصينيّة، ونحنُ نتطلّعُ إلى تطويرِ علاقاتنا من جهّة، ومواصلةِ تنفيذِ المشاريعِ المشتركة».

لحّود: لكلٍّ صبرِ حدود وواهم من يراهنُ على نهايةِ المقاومة

الرئيس العماد إميل لحّود

رأى الرئيس العماد إميل لحّود، أنَّه «بعدَ مرور أكثر من شهر على دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّزَ التنفيذ، يبدو واضحاً أنّ المقاومَة تصرّفت وفقَ أخلاقها والتزمَت كلَّ بند في الاتفاق، بينما إسرائيل تصرّفت أيضاً وفقَ أخلاقها وتقومُ بخروقات يوميّة، من غاراتٍ واغتيالاتٍ وتوغّلٍ برّي، حتّى أنّ المساحاتِ التي يتواجدُ عليها جيش الاحتلال الإسرائيليّ باتتْ أوسع مَن ذي قبل، وذلك كلّه تحتَ أنظارِ الفريقَين الأميركيّ والفرنسيّ في لجنة المراقبة اللذين يبدوان أنّهما منحازان مع الإسرائيليّ».

واعتبرَ في بيانٍ «أنّ ذلك كلّه رسالةٌ إلى بعض اللبنانيّين الذين سوّقوا، طوالَ عقودٍ من الزمنِ لفكرةِ أنّ المقاومةَ تستجلبُ الاعتداءات ما يوجبُ القضاء على حزب اللهَ لكيّ نعيشَ في هدنة شاملة مع العدوّ، بينما نرى اليوم أنّ المقاومةَ ملتزمةٌ بالهدنة ويستمرُّ العدوّ بانتهاكاته التي تُثبتُ أن لا بديل عن المقاومة، ولولاها لكانَ جيش الاحتلالِ يسرحُ ويمرحُ في بيروت».

وختمَ «لمنِ يراهنُ على الاستسلام ونهاية المقاومة في وجه العدوّ الإسرائيليّ، نؤكّدُ له أنّ ذلك مجرّد وهم، ولكلّ صبرٍ حدود وهذا ما ستُثبته الأيّام».

فضل الله: مسؤوليّة الدولة مواجهة خروقات العدوّ

فضل الله متحدثاً في بلدة رشاف الجنوبية

رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله «أنَّ العدوَّ الإسرائيليّ يحاولُ بعد وقفِ إطلاق النار، أن يستغلَّ الفرصةَ وأن ينفّذَ بعضَ مخطّطاته في القرى الأماميّة من خلالَ التدمير والتجريف والاعتداءات»، لافتاً إلى أنّ «هناك مسؤوليّات اليوم تقعُ على عاتقِ الدولة اللبنانيّة وعلى لجنة المراقبة ويونيفيل والجيش اللبنانيّ وعلى الدول التي رعَت هذا الاتفاق، ونحنُ نتابعُ هذا الموضوع يوميّاً مع الجهّات المعنيّة، ولكن نحنُ أهل الجنوب والمقاومة والضاحية والبقاع وبيئة المقاومة، لم نكن في أيّ يوم من الأيّام بحاجةٍ إلى دليلٍ أنّ هذه المقاومة ضرورة وطنيّة، وأنّها هي التي تحمي ضمنَ معادلةِ الجيشِ والشعبِ والمقاومة».

وأضَاف في كلمة له خلالَ احتفال تكريميٍّ أقامَه حزبُ الله لشهداء من بلدة رشاف الجنوبيّة، في «مجمّع الإمام المُجتبى» في السانت تيريز «هذا النموذج الذي نراه اليوم، كُنّا نراه قبل زمن المقاومة، وهذا بوجه كلّ أولئك الذين كانوا يطالبون بأن نتركَ الأمرَ للمجتمع الدوليّ وللقرارات الدوليّة وللدولة اللبنانيّة، وأنّ من يحمي ليس المقاومة وليس السلاح، وإنّما هذه المظلّة الدوليّة. وإنّنا لم نرَ خلال فترة الـ30 يوماً التي مضت أيَّ شيءٍ من هذه الحماية».

وأردفَ «نحنُ نتابعُ فترةَ الـ60 يوماً مع الجهات المعنيّة من الحكومة ومؤسّسات الدولة المعنيّة، والمقاومةُ تعتبرُ نفسَها معنيّة بما يحصل، وما تفكّر أو ما يُمكن أن تقومَ به أو ما هي الخطوات المطلوبة منها، فهذا شأنٌ يتعلّقُ بها وبقيادتها، وهو ليس موضوعاً إعلاميّاً أو للتداول الإعلاميّ، ولكن جميعنا معنيّون بأن نمارسَ الضغوط المطلوبة على المستوى السياسيّ، كي تقومَ الجهّات المسؤولة بدورها، فهناك خطوات يُعمل بها، ويجبُ أن تُستكملَ بالطريقة التي تؤدي إلى احترام هذا الاتفاق».

وتخلّل الاحتفال كلمةٌ لرئيسِ بلديّة رشاف محمد عسيلي.

الخير استنكر العدوان الصهيوني على البلدات الجنوبيّة

استنكر رئيس «المركز الوطنيّ في الشَمال» كمال الخير أمامَ وفود زارته «العدوانَ الصهيونيّ المتكرّر على البلدات الجنوبيّة الحدوديّة مع فلسطين المحتلّة التي كان آخرها من خلال الدخول إلى وادي الحجير والقصف المعادي لبلدات في البقاع، كما الاعتداءات التي طالت مراكزَ للجيش في خرق واضح وصريح لاتفاق وقف إطلاق النار الذي التزمته المقاومة اللبنانيّة على أكمل وجّه، بينمَا العدوّ لَمْ يلتزمْ أيَّ بَندٍ من الاتفاق حيثُ يعمدُ يوميّاً إلى تنفيذ اعتداءاته في البرّ والجوّ والبحر».

ورأى أنّ «زيارة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جوزاف عون إلى الجنوب خطوة جيّدة يجبُ أن تتبعَها خطواتٌ أخرى من الدولة اللبنانيّة لوقف الأعمال العدائيّة التي يقومُ بها جيشُ الاحتلال من دون أيّ تحرُّكٍ للقوى الضامنة الراعية للاتفاق الذي تمّ».

وحيّا الخير «الموقفَ المشرِّفَ لأهالي بلدة سويسة في القنيطرة وفي محافظة درعا الذين انتفضوا بمظاهرات شعبيّة حاشدة رافضين دخول قوّات الاحتلال الصهيونيّ إلى بلداتهم»، داعياً «الشعبَ الفلسطينيّ إلى الاقتداء بمنفذ عمليّة الطعن في «هرتسيليا» والتي أسفرت عن مقتل مستوطنة وجرح آخرين، لأنَّ الخيارَ الوحيد أمام الشعب الفلسطينيّ لتحريرِ الأرض والمقدّسات هو تصعيدُ عمليّاته الفدائيّة والتمسُّك أكثر من أيّ وقت بالكفاحِ المسلّح».

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 28 كانون الأول 2024 / العدد 3742
Sixteenth year / Saturday 28 December 2024 / Issue No. 3742

تتمة ص 1

اليمن يخرج بملايينه تفويضاً لمواجهة كيان الاحتلال بلا سقوف ولا خطوط حمراء

من اليونيفيل والحكومة والجيش تحمّل الاحتلال مسؤولية انتهاك نصوص اتفاق وقف إطلاق النار، بينما تحدّث نواب حزب الله عن الانتهاكات وقالوا إن الشعب في جنوب لبنان سوف يمارس حقه في حماية أرضه إذا استمرت الانتهاكات وفشلت اللجنة المشرفة على الاتفاق والرعاة الدوليين للاتفاق بفرض احترامه على الجانب الإسرائيلي.

ووفق جهات سياسية معنية ومطلعة في فريق المقاومة فإن «لا وجود لورقتين لاتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان و»إسرائيل»، بل هناك ورقة واحدة من ثلاثة عشر بنداً وقعت عليها الحكومة اللبنانية بعدما وضع الرئيس نبيه بري وحزب الله الملاحظات على المسودة الأميركيّة. وبالتالي أي حديث عن ورقة ضمانات أميركية لـ»إسرائيل» بحريّة التحرك العسكري في الجنوب آكان خلال فترة الهدنة أو بعدها لا يعنينا، ما يعني أن كل ما يقوم به جيش الاحتلال في الجنوب اليوم يُعدّ انتهاكاً واضحاً وفاضحاً وخطيراً لاتفاق وقف إطلاق النار ولا يمكن السكوت عنه ولن يتحوّل الى أمر واقع أو تفسير عملي لاتفاق وقف النار ولا فرض قواعد اشتباك جديدة بعد انتهاء الهدنة». وشددت الجهات لـ»البناء» على أن «انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من الجنوب هو جوهر الاتفاق والخطوة الأولى لتطبيق باقي البنود وأي نكث إسرائيلي بهذا البند سيعرّض كل بنود الاتفاق الى الخطر والانهيار وتتحمّل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية وليس لبنان والمقاومة اللذين التزما التزاماً تاماً بالاتفاق»، موضحة أن «الذرائع التي يسوقها الاحتلال بأنه لم ينحسب بسبب الانتشار البطيء للجيش اللبناني، هي ذرائع واهية، فكيف سيستكمل الجيش انتشاره في ظل بقاء قوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق عدة في جنوب الليطاني وتواصل اعتداءها ونسفها للمنازل وتقدمها باتجاه العمق؟».

وأضافت الجهات بأن «حزب الله يراقب التطورات ومجريات الأمور ويفسح المجال لكافة الوسائل الدبلوماسية والقانونية والعسكرية المتاحة للدولة كي تمنع العدو من هذا العدوان، كما ويقف الحزب خلف الدولة والجيش اللبناني بأي خطوة يتخذانها، لكن المقاومة لن تتخلى عن دورها ومسؤولياتها إذا عجزت الدولة ولجنة الإشراف عن ردع العدو». ولفتت الجهات الى أن الحزب قد يمنح مهلة حتى نهاية فترة الهدنة بعد حوالي الأربعة أسابيع وفي حال لم ينسحب الجيش الإسرائيلي من الجنوب وواصل عدوانه فإن المقاومة لن تقف صامتة وسيكون لها تحرك واضح». وبيّنت الجهات أن «همس وغمز بعض الأطراف في مجالسها بأن المقاومة أصبحت ضعيفة وعلى مشارف الانهيار ونزع سلاحها فهي أوهام لا قيمة لها وقد أثبتت الحرب الأخيرة قوة هذه المقاومة التي لا تزال تملك الكثير من السلاح وأوراق القوة التي تمكنها من صد الاعتداءات الإسرائيلية على أهل الجنوب ومنازلهم وممتلكاتهم».

ونفى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في بيان لمكتبه الإعلامي ما يتم تداوله بأن «لبنان تبلّغ بالواسطة أن «إسرائيل» لن تنسحب من الجنوب بعد انقضاء مهلة الستين يوماً من الهدنة». وشدّد على «أن الموقف الثابت الذي أبلغه دولة الرئيس ميقاتي إلى جميع المعنيين، وفي مقدمهم الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا، وهما راعيتا تفاهم وقف إطلاق النار، ينصّ على ضرورة الضغط على العدو الإسرائيلي للانسحاب من الأراضي اللبنانية التي توغل فيها، ووقف خروقه وأعماله العدائية. وهذا الموقف كرره دولة الرئيس خلال الاتصالات الديبلوماسية والعسكرية المكثفة التي أجراها من أجل انسحاب العدو من القنطرة وعدشيت والقصير ووادي الحجير في الجنوب، كما أن دولة الرئيس كان أبلغ هذا الموقف إلى ممثلي واشنطن وباريس في اللجنة الأمنية الخماسيّة لوقف النار، خلال الاجتماع في السرايا الثلاثاء الفائت وطالب بوجوب الالتزام الإسرائيلي الكامل بالانسحاب»، مشدداً على أن «الجيش الذي يقوم بواجبه في مناطق انتشاره، باشر تعزيز وجوده في الجنوب طبقاً للتفاهم». ولفت ميقاتي الى أن «الحكومة لم تقصّر في متابعة هذا الملف على كل الصعد السياسية والديبلوماسية والأمنية والاجتماعية منذ اليوم الأول للعدوان الإسرائيلي، وهي وجدت نفسها أمام واقع لا تتحمّل مسؤوليته ولكنها، وحرصاً منها على المصلحة الوطنية، تقوم بواجبها بكل عزم ومثابرة من دون التوقف عند الاتهامات والمزايدات التي لا طائل منها».

وعلمت «البناء» أن الولايات المتحدة الأميركية عبر مبعوث الرئيس الأميركي عاموس هوكشتاين ورئيس لجنة الإشراف الدولية في لبنان، مارسا ضغوطاً على الحكومة الإسرائيلية للانسحاب من وادي الحجير والقنطرة إضافة الى تبلغ اللجنة احتمال قيام ردات فعل شعبية عفوية مسلحة ضد وحدات الجيش الإسرائيلي خلال انتقالها بين القرى الأودية.

كما أفادت معلومات لـ»البناء» بأن الجيش الإسرائيلي سيستغل كامل فترة الهدنة وفق نص البند الذي يتحدّث عن «انسحاب كامل للقوات الاسرائيلية خلال 60 يوماً»، لاستكمال تنفيذ بنك أهدافه الأمني والعسكري ولاستعراض القوة ونقل صورة الى الداخل الاسرائيلي توحي بأن الجيش يسيطر على الجبهة الجنوبية ويفرض معادلة عسكرية وأمنية جديدة وبالتالي حقق أهداف الحرب». ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن رئيس بعثة اليونيفيل، أن «بلدة الخيام هي الوحيدة التي أخلتها «إسرائيل» وانتشر فيها الجيش اللبناني» معرباً عن قلقه «من استمرار إطلاق النار والهدم من القوات الإسرائيلية حول الناقورة».

وكان العدو الإسرائيلي واصل عدوانه على الجنوب والبقاع حيث شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي غارات متتالية على جرود قوسايا في البقاع استهدفت 3 مواقع. وسُمع دوي انفجار قوي في السلسلة الشرقية بقاعاً تزامناً مع تحليق للطيران الحربي الإسرائيلي على علوّ منخفض. والاستهداف هو الثاني منذ بدء سريان وقف إطلاق النار في 27 تشرين الثاني الماضي في لبنان، إذ شنت طائرات العدو غارة على سهل بلدة طاريا، غرب مدينة بعلبك فجر يوم الأربعاء.

وقصفت قوات الاحتلال أطراف بلدة عيتا الشعب بعدد من القذائف. وأفيد عن «فقدان الاتصال بالعاملين السوريين طاهر ريمي وأحمد أمين من وادي الحجير بعد انسحاب جيش الاحتلال منه والتحقيقات الأمنية تشير الى فرضية احتمال اختطافهما أثناء التوغل الإسرائيلي». وأفيد لاحقاً أن دورية مشتركة من الجيش اللبناني والوحدة الإندونيسيّة في اليونيفيل كشفت على مواقع توغل القوات الإسرائيلية في وادي الحجير والقنطرة وعدشيت القصير ووصلت حتى أطراف وادي السلوقي باتجاه حولا، مزيلةً السواتر الترابية التي وضعتها في بعض الطرقات الفرعية، قبل أن تغادر بعد التثبت من انسحاب القوات الاسرائيلية. كما أشارت اليونيفيل الى إزالة حاجز على الطريق بين بلدتي شمع وطير حرفا ما أعاد فتحها أمام جنود حفظ السلام ومركبات الإغاثة والسكان المحليين.

رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله أن «العدو «الإسرائيلي» يحاول بعد وقف إطلاق النار أن يستغلّ الفرصة وأن ينفذ بعض مخططاته في القرى الأماميّة من خلال التدمير والتجريف والاعتداءات، وهناك مسؤوليّات اليوم تقع على عاتق الدولة اللبنانيّة وعلى لجنة المراقبة واليونيفيل والجيش اللبناني وعلى الدول التي رعت هذا الاتفاق».

وأضاف في كلمة له باحتفال تأبيني في الجنوب: «نحن نتابع هذا الموضوع يوميًا مع الجهات المعنيّة، ولكن نحن أهل الجنوب والمقاومة والضاحية والبقاع وبيئة المقاومة، لم نكن في أيّ يوم من الأيام بحاجة إلى دليل أن هذه المقاومة ضرورة وطنية، وأنها هي التي تحمي ضمن معادلة الجيش والشعب والمقاومة، ولكن هذا النموذج الذي نراه اليوم، كُنا نراه قبل زمن المقاومة، وهذا بوجه كل أولئك الذين كانوا يطالبون بأن نترك الأمر للمجتمع الدولي وللقرارات الدولية وللدولة اللبنانية، وأن مَن يحمي ليس المقاومة وليس السلاح، وإنما هذه المظلة الدوليّة»، لافتًا إلى «أننا لم نرَ خلال فترة الـ30 يومًا التي مضت أيّ شيء من هذه الحماية».

وشدّد فضل الله على «أننا نتابع فترة الـ60 يومًا مع الجهات المعنية من الحكومة ومؤسسات الدولة المعنية، والمقاومة تعتبر نفسها معنية بما يحصل، وما تفكر أو ما يمكن أن تقوم به أو ما هي الخطوات المطلوبة منها، فهذا شأن يتعلّق بها وبقيادتها، وهو ليس موضوعًا إعلاميًا أو للتداول الإعلامي»، وأضاف «لكن جميعنا معنيّون بأن نمارس الضغوط المطلوبة على المستوى السياسي، كي تقوم الجهات المسؤولة بدورها، فهناك خطوات يُعمَل بها، ويجب أن تستكمل بالطريقة التي تؤدي إلى احترام هذا الاتفاق».

أمنياً، أفيد أنّ القضاء اللبناني أمر بتوقيف زوجة وابنة دريد رفعت الأسد بعدما تبيّن أنهما تحملان جوازات سفر مزوّرة وهما موقوفتان لدى الأمن العام اللبنانيّ. وتمت إحالتهما إلى النيابة العامة التمييزية التي اتخذت قرار التوقيف، مُبينةً أن الزوجة والابنة كانتا برفقة نجل رفعت الأسد الذي يحمل جواز سفر سورياً أصيلاً، وكانوا متوجهين عبر المطار إلى القاهرة.

وفي سياق ذلك، أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي– شعبة العلاقات العامّة، أنّ «في إطار مكافحة عمليّات تهريب الأشخاص من سورية إلى لبنان، وعند منتصف ليل 27 الحالي، تمكّنت فصيلة جبيل في وحدة الدّرك الإقليمي، بالتّنسيق مع بلديّة البربارة، من توقيف شاحنة مشبوهة».

رئاسياً، لفتت أوساط نيابية لـ»البناء» الى أن المشاورات ستتزخم بعد عطلة الأعياد مطلع العام الجديد للتوصل الى توافق قبل جلسة 9 كانون، موضحة أنه من غير المؤكد أن تكون الجلسة المقبلة حاسمة بانتخاب الرئيس وربما يحتاج الأمر الى جلسات متعدّدة على مدى أيام وربما أكثر. لكن لا اتفاق وفق الأوساط حتى الآن على مرشح ولا على 3 مرشحين بانتظار حصيلة المشاورات الداخلية – الخارجية التي تشارك فيها اللجنة الخماسية التي لم تتوافق على مرشح موحّد أيضاً في ظل تضارب في مقاربات أعضاء اللجنة من الملف الرئاسيّ ومن المرشحين المطروحين. فيما علمت «البناء» من مصادر موثوقة أن الثنائي حزب الله وحركة أمل أبلغا مرجعيات نيابية وسياسية وروحية معنية بالشأن الرئاسي أن مرشحهما للرئاسة لا يزال الوزير السابق سليمان فرنجية مع الانفتاح على خيارات أخرى إذا كانت واقعية وقابلة للتطبيق. واستقبل الرئيس بري المرشح الرئاسي والخبير الدولي للشؤون المصرفية سمير عساف حيث جرى عرض للتطورات الراهنة والمستجدات السياسية لا سيما الاستحقاق الرئاسي.

على الضفة المالية، أصدر حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري بياناً أعلن فيه «الطلب إلى المصارف تسديد مبلغ يساوي دفعتَين شهريّتين خلال شهر كانون الثاني 2025 لجميع المستفيدين من التعميمَين الأساسيَين الرقم 158 و166، على أن يستمرّ العمل بأحكام التعميمَين المذكورين في شهر شباط بشكل طبيعيّ».

وحدة الهندسة الإيطالية في اليونيفيل تقوم بإزالة حاجز وضعه العدو على الطريق بين بلدتي شمع وطير حرفا

تتمة ص 1

حرب استنزاف يمنية إسرائيلية

الكيان بعد وقف إطلاق النار على جبهة لبنان وبعد الأحداث الكبرى التي شهدتها سورية، لتقول إن اليمن وحده سوف يعوّض غياب سائر أطراف محور المقاومة عن جبهات الإسناد، مفتتحاً حرب استنزاف فعالة على كيان الاحتلال، ويُجمع المحللون الإسرائيليون على هذه الحقيقة، كما أشار مراسل الشؤون العسكرية في قناة «12» نير دفوري، الذي قال إن التقديرات في «إسرائيل» تشير إلى دخول البلاد في حرب استنزاف قد تمتدّ أسابيع، إذ يواصل اليمن إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة بشكل يوميّ، مما يؤدي إلى إرهاق المنظومات الدفاعية الإسرائيلية. وتوقع الخبير الإسرائيلي في شؤون الخليج يوئيل جوجانسكي أن يستغلّ اليمن هذا الوضع لاستنزاف «إسرائيل» بشكل أكبر، مؤكداً أن اليمن يدرك تماماً تأثير هجماته على السياسة الإسرائيلية والمجتمع. وأضاف «إسرائيل» تقع تدريجياً في المصيدة اليمنية، وأنا قلق من أن هذه الحرب قد تنتهي بهزيمتنا».

فيما يكشف هلع المراقبين والمحللين في الكيان من المواجهة مع اليمن وعدم ثقتهم بفعالية تهديدات رئيس حكومتهم، قناعة بأن لدى اليمن ما ليس لدى سائر أطراف محور المقاومة، فإن هؤلاء يُعيدون ذلك إلى أسباب مثل التسليم الأميركي البريطاني باستحالة الفوز في حرب استنزاف مع اليمن من جهة، وبتأثير دخول اليمن هذه الحرب بعدما استنفدت «إسرائيل» قدرتها على التحمل إثر خمسة عشر شهراً من الحرب، وتطرّقت القناة الـ14 إلى ضعف الدعم الأميركي لـ»إسرائيل» في هذا الصراع، إذ أشار مراسل الشؤون السياسية تامير موراغ إلى مشكلتين رئيسيتين: الأولى هي غياب رغبة الإدارة الأميركية في تصعيد العمليات الهجومية ضد اليمن، والأخرى نقص الصواريخ الاعتراضيّة، مما يزيد صعوبة التصدي للهجمات اليمنية. بينما نبّه داني سيترينوبيتش الخبير في شؤون إيران ومحور المقاومة في مركز أبحاث الأمن القومي إلى أن تعطيل ميناء إيلات بالكامل بسبب الهجمات البحرية الحوثية يمثل ضربة قاسية لـ»إسرائيل»، مشيراً إلى أن «إسرائيل» لم تعُد تمتلك القدرة نفسها على الردع كما كان الحال في الماضي.

يسمح التدقيق في الحال اليمنية مقارنة بما قدّمته ساحات الإسناد الأخرى، وخصوصاً لبنان، للقول إن اليمن يدخل حرب الاستنزاف بعدما خاضت جبهة لبنان وجبهة غزة حرب استنزاف مكثفة وثقيلة طوال سنة ونيّف، ما أنهك الكيان وجيشه، وإن اليمن يتمتع بسبب بعد المسافة بفعاليّة التحرك في إطلاق الصواريخ، حيث لا تستطيع الطائرات الحربية الإسرائيلية والطائرات المسيّرة الاستطلاعيّة البقاء في أجواء اليمن كما في أجواء غزة ولبنان على مدار الساعة، ومثلها في حالات الإغارة على اليمن، بينما مساحة اليمن 550 ألف كيلومتر مربع وعدد سكانه 35 مليون نسمة، والشعب اليمنيّ عملياً موحّد العزيمة وراء قضية فلسطين ونصرتها، وهو منذ سنوات يعبّر عن ذلك في الساحات والميادين، والتماهي بين الشعب والقيادة غير موجود بهذا القدر في غير اليمن، بينما يمتلك اليمن قدرات تكنولوجية متفوّقة، حيث نقلت صحيفة الواشنطن بوست عن مسؤول إسرائيلي أن القدرات اليمنية التكنولوجية مفاجئة.

فتح نتنياهو باب الحرب مع اليمن ولم يعُد إقفاله بيده، ويوماً بعد يوم يظهر أن هناك طريقاً واحداً للتخلص من التحدي اليمني، هو الذهاب الى اتفاق مع المقاومة في غزة.

التعليق السياسي

وادي الحجير يرسم الخط الأحمر

كان وادي الحجير محطة فاصلة في حرب تموز 2006 عبر مجزرة الدبابات الإسرائيلية التي نفذتها المقاومة بحق جيش الاحتلال، لتصبح الحادثة سبباً من أسباب طلب حكومة الكيان وقف النار وقبول شروط لبنان التي صدرت في القرار 1701.

في هذه الحرب يدخل جيش الاحتلال وادي الحجير خلال وقف إطلاق النار، بعدما فشل جيش الاحتلال ببلوغه بدباباته خلال الحرب، ويحدث ذلك بينما ينتهي الشهر الأول من مهلة الشهرين لإنجاز انسحاب قوات الاحتلال وتثبيت وقف إطلاق النار، وقد قام الاحتلال خلال هذا الشهر الذي يشكل نصف المهلة المقرّرة لإكمال الانسحاب، بالانسحاب فقط من مدينة الخيام، كما قالت صحيفة نيويورك تايمز نقلاً عن مسؤول أممي.

خلال هذا الشهر انتهك الاحتلال اتفاق وقف إطلاق النار قرابة ألف مرة، وتضمّنت الانتهاكات أفعالاً عدائية إجراميّة مثل تدمير المنازل بلا رحمة وبلا أسباب، وتجريف أشجار الزيتون والبساتين، ونسف المنازل والمساجد ودور العبادة، وصولاً إلى تجريف الطرقات العامة، حتى ضاق به أهل الجنوب ذرعاً، وباتوا ينتظرون على أحرّ من الجمر لحظة مواجهته ولو كان الثمن انكشاف حقيقة أن الاحتلال لم يكن ملتزماً بوقف النار بقدر ما أراده إطاراً لإظهار قوته وربح حرب الصورة على المقاومة، وأن كلفة المواجهة هي القبول بالعودة إلى حرب بذلت المقاومة كل استطاعتها لوقفها نهائياً.

في وادي الحجير رسمت المقاومة مجدداً خطاً أحمر، معادلة المقاومة بعد شهر من التقيّد الحرفي بموجبها في الاتفاق، وهي تقول اليوم إذا تكرّر مثل هذا الاعتداء فإن المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي وسوف تقوم بتفعيل خاصية حق الدفاع المنصوص عليه في الاتفاق. وهذا الحق هو المرتكز الذي يستند إليه الاحتلال في تبرير أفعاله العدوانية، بتوصيف ما يشاء كتهديد يستدعي الإزالة والقيام بفعل ذلك دون رادع.

مهلة الشهر كانت كافية للقول للحكومة والجيش اللبناني، إن الوضع سوف ينفجر ما لم تتصرّفوا قبل الوصول إلى نهاية المهلة، وإن هذا الاحتلال لا يحترم الاتفاقات إلا تحت النار، وإن الأميركي كراعٍ للاتفاق لا يمكن أن يذهب إلى قول أو فعل ما يزعج الكيان وقادته.

بعد شهر تنتهي المهلة، وإن بقي للاحتلال أي أثر في المناطق اللبنانية التي يحدّها الخط الأزرق، التي يتمركز فيها جيش الاحتلال بصورة مخالفة للاتفاق فإن الشعب الذي تنتمي إليه المقاومة سوف يجد الطرق المناسبة لإجبار جيش الاحتلال على الانسحاب.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 28 كانون الأول 2024 / العـدد 3742
Sixteenth year / Saturday 28 December 2024 / Issue No. 3742

ارتفاع إنتاج القطن في الصين خلال عام 2024 مدفوعاً بالتقدم التكنولوجي

سجّل إنتاج القطن في الصين زيادة كبيرة في عام 2024، مدفوعاً بالتقدم التكنولوجي وتقنيات الزراعة المحسنة، لا سيما في منطقة شينجيانغ الويغورية ذاتية الحكم في شمال غربي البلاد.

وبحسب وكالة «شينخوا» الصينية، أظهرت بيانات رسميّة أصدرتها الهيئة الوطنية للإحصاء ارتفاع إنتاج القطن في عموم الصين إلى 6.164 مليون طن خلال عام 2024، بزيادة 9.7 بالمئة عن العام الماضي، حيث تقود منطقة شينجيانغ النمو المسجل في هذا القطاع.

وكان النمو الوطنيّ مدفوعاً بزيادة المساحات المزروعة وتحسين كفاءة المحصول، حيث ارتفعت مساحة زراعة القطن في عموم الصين بنسبة 1.8 بالمئة قياساً إلى العام السابق، في حين سجّل متوسط محصول القطن لكل وحدة مساحة قفزة كبيرة بنسبة 7.8 بالمئة عن الرقم المسجل على أساس سنويّ ليبلغ 2172 كيلوغراماً للهكتار الواحد.

ولعب هذا التحسّن في الإنتاجية دوراً حاسماً في زيادة إنتاج القطن الإجمالي في البلاد.

وسجلت شينجيانغ التي تعدّ أكبر منطقة منتجة للقطن في البلاد زيادة بمساحة زراعة القطن فيها بنسبة 3.3 في المئة على أساس سنوي إلى 2.45 مليون هكتار. وفي المقابل، انخفضت مساحتا زراعة القطن في حوض نهر اليانغتسي وحوض النهر الأصفر بنسبتي 1.6 في المئة و13.6 في المئة على التوالي.

وفي هذا السياق، أشار وي فنغ هوا المسؤول في قسم الإدارة الريفية في الهيئة الوطنية للإحصاء إلى استقرار الأسعار المستهدفة في شينجيانغ كعامل رئيسيّ في تشجيع المزارعين على زيادة زراعة القطن.

وارتفع محصول القطن لكل وحدة مساحة في شينجيانغ بنسبة 7.6 في المئة إلى حوالي 2324 كيلوغراما للهكتار الواحد مستفيداً من الظروف الجوية المواتية طوال موسم النمو.

وتعتبر الصين المستهلك والمنتج الرئيسي للقطن في العالم، وتمثل شينجيانغ ما يقرب من 90 في المئة من إجمالي إنتاج القطن في البلاد. وزادت هيمنة المنطقة على إنتاج القطن في الصين بشكل مطرد خلال السنوات الأخيرة مستفيدة من مزاياها الطبيعية وتحسين البنية التحتية للري.

وتوفر شينجيانغ ظروفاً مثالية لزراعة القطن، حيث تتميّز بأشعة الشمس الوفيرة والاختلافات الكبيرة في درجات الحرارة ليلاً ونهاراً وقلة هطول الأمطار والهواء الجاف ومشاكل آفات أقل. وتتميز المنطقة الجنوبية في شينجيانغ على وجه الخصوص بمساحة أكبر لزراعة القطن وظروف حرارة أفضل من المنطقة الشمالية ما يجعلها المنطقة الرئيسيّة لإنتاج القطن طويل التيلة عالي الجودة في الصين.

وأدّى اعتماد الآلات الزراعية الحديثة إلى تسريع

الإنتاج. فوفقاً لبيانات صادرة من جمعية شينجيانغ للقطن وصل معدل ميكنة زراعة القطن في المنطقة إلى 100 في المئة، بينما يبلغ معدل الحصاد الميكانيكي حوالي 90 في المئة.

ولتعزيز إنتاج القطن عالي الإنتاجية وعالي الجودة، بدأت شينجيانغ عدة مشاريع بحثية حول تربية القطن خلال السنوات الأخيرة، حيث نظمت تعاوناً بين شركات البذور الرائدة والمؤسسات البحثية لتسريع تطوير أصناف جديدة «شاملة» من خلال تقنيات تربية التكنولوجيا الحيوية.

العلاقات المصرية الصينية تزداد قوة بعد 10 سنوات من الشراكة الاستراتيجية الشاملة

تـودّع مصر والصين عـام 2024 بعلاقات تعاون ثنائي أقوى على مدار العقد الماضي بموجب اتفاقية عام 2014 لرفع العلاقات بين البلدين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة.

وفي الذكرى العاشرة للشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، نشرت وكالة «شينخوا» الصينية مضمون التقرير السنوي الذي أكد أن العلاقات المصرية الصينية تـزداد قوة بعد 10 سنوات من الشراكة الاستراتيجية الشاملة وبأن العام 2024 شهد إنجازات مثمرة للتعاون بين مصر والصين في مجالات كثيرة.

وقالت الوكالة: في أواخـر مايو 2024، زار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الصين، حيث عقد محادثات مع الرئيس الصيني شي جين بينغ، وشارك في الاجتماع الوزاريّ العاشر لمنتدى التعاون الصيني – العربي.

وبعد المحادثات، شهد الرئيسان الصينيّ والمصريّ التوقيع على وثائق تعاون ثنائي في مختلف المجالات، وشمل ذلـك خطة لتعزيز التعاون في البناء المشترك للحزام والطريق، والابتكار العلمي والتكنولوجي، والتعاون الاستثماري والاقتصادي.

وثمّن الرئيسان توقيع البلدين على البرنامج التنفيذي للشراكة الاستراتيجية الشاملة للأعوام 2024–2028 في يناير 2024، وهو خريطة طريق للارتقاء بالعلاقات إلى مستوى أعلى تأسيساً على ما تحقق من إنجازات ملموسة خلال السنوات الماضية، بحسب بيان مشترك صدر في ختام الزيارة.

وقد أعرب السيسي عن تقديره للرئيس شي لطرحه سلسلة من المبادرات العالمية، وقال إن مصر مستعدّة للعمل بشكل وثيق مع الصين في التعاون متعدد الأطراف لتقديم إسهامات إيجابيّة للسلام والتقدّم للبشرية.

وفي 4 سبتمبر عـام 2024، شـارك رئيس الحكومة المصرية الدكتور مصطفى مدبولي في منتدى التعاون الصيني – الأفريقي (فوكاك) في بكين.

وأكد مدبولي، في مقابلة مع وكالة أنباء (شينخوا) على هامش المنتدى، أن مصر والصين شكلتا إطاراً للتعاون متعدّد المستويات، مشيراً إلى خصوصيّة العلاقات الممتدّة بين البلدين.

وشدّد على أن «سعي مصر لتوطيد علاقات التعاون مع الجانب الصينيّ ينطبق عليه شعار تحقيق المكاسب للجميع دون استئثار طرف على حساب الآخر»، مضيفاً أن «مصر تقدّر ما حققته علاقات التعاون المصريّ الصينيّ من طفرة ملموسة في العقد الأخير».

وقبل أسبوعين من نهاية العام، سافر وزير خارجية مصر بدر عبد العاطي إلى بكين وترأس مع وزير الخارجية الصيني وانغ يي الحوار الاستراتيجي بين البلدين في 13 ديسمبر الحالي.

وقال عبد العاطي في مؤتمر صحافي مشترك في ختام الحوار الاستراتيجي، إن «الصين شريك مقدّر لمصر، وشريك لنا في عملية التنمية نعتز به، ونثمّن دور الشركات الصينية في دفع عملية التحديث والتنمية في مصر».

وأكد أن العلاقات مع الصين تشهد «تطوراً ملموساً» في مجالات التعاون المختلفة وعلى رأسها التشاور السياسيّ بين البلدين والتقارب الشديد في مواقف البلدين تجاه القضايا الإقليمية والدولية.

وشدّدت الصين ومصر، في بيان مشترك في ختام الحوار الاستراتيجيّ، على «الدفع بالعلاقات الثنائيّة للمضي قدما نحو هدف أسمى يتمثل في إقامة المجتمع الصيني المصري للمستقبل المشترك نحو العصر الجديد».

وكانت زيـارة الرئيس السيسي الأخيرة إلى الصين هي الثامنة وخلالها تمّ الاتفاق على أن يكون 2024 «عام الشراكة المصرية الصينية»، بحسب السفير علي الحفني الأمين العام للمجلس المصريّ للشؤون الخارجيّة.

وأضاف الحفني في تصريح لـ (شينخوا) أن العلاقات بين مصر والصين تشهد منذ إطلاق الشراكة الاستراتيجية الشاملة في عام 2014 «تغيراً نوعياً»، حيث انطلقت العلاقات في كافة الجوانب.

وأشـار إلى أن مصر انضمّت مطلع هذا العام لتجمع بريكس، وهذا أضاف بعداً آخر في العلاقات مع الصين، كما أنها عضو في مبادرة الحزام والطريق ومنتدى التعاون الأفريقي الصيني ومنتدى التعاون العربي الصيني.

وتابع أن العلاقات الثنائيّة بين مصر والصين قفزت بشكل كبير خلال العقد الماضي، ويجب أن يكون العقد المقبل هو العقد الذهبي لهذه الشراكة بحيث يتمّ إطلاق العنان لهذه العلاقات.

وتُعَدّ الصين أكبر شريك تجاري لمصر على مدار 12 عاماً متتالية، وتشهد استثماراتها في مصر نمواً متزايداً.

وخلال زيارته لبكين، شهد مدبولي توقيع عقود نهائيّة مع شركات صينيّة لتنفيذ مشروعات جديدة في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، بحسب بيان للحكومة المصرية.

وقال وليد جمال الدين رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس إن الاستثمارات الصينيّة تتزايد في مختلف القطاعات في المنطقة، مما ينبئ بمستقبل واعد

ومثمر للشراكة المصرية الصينية في المناطق الصناعيّة المحيطة بقناة السويس.

وأضاف جمال الدين، في مقابلة سابقة مع (شينخوا) أن المنطقة الاقتصادية لقناة السويس جذبت في العامين الماضيين استثمارات تزيد عن 6 مليارات دولار، 40 في المئة منها صينيّة.

وأشـار إلـى محادثات مـع شركة (تيـدا) الصينيّة لتوسيع المنطقة الصناعية الصينية، البالغة 7.2 كيلو متر مربع، في مدينة العين السخنة شرق القاهرة بمقدار 3 كيلومترات أخرى لتكون قادرة على استيعاب صناعات جديدة.

وحتى يونيو 2024، استقطبت المنطقة الصناعية الصينية (تيدا) أكثر من 160 شركة تعمل في قطاعات مختلفة باستثمارات تجاوزت 3 مليارات دولار.

وخلال 2024، وضعت شركات صينيّة عديدة الحجر الأساس لمصانعها في مصر مثل شركة (إيليت سولار للطاقة الشمسية) التي تستهدف تصنيع الخلايا الشمسية وأنظمة الطاقة الكهروضوئية، وشركة (هينيواي) المتخصصة في تصنيع أمتعة السفر، وشركة (الصين القابضة للزجاج) التي تستهدف إنشاء خط إنتاج للزجاج المسطح والكهروضوئي.

وافتتحت شركات أخرى مصانعها في مصر، مثل شركة (هاير) للأجهزة المنزلية التي افتتحت أول مجمع صناعيّ لها في مصر في مدينة العاشر من رمضان شمال شرق القاهرة.

ورأى الخبير الاقتصادي الدكتور وليد جاب الله أن العلاقات الاقتصادية بين مصر والصين شهدت «نقلة نوعية» منذ توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة قبل عشر سنوات.

وقال جاب الله، وهو عضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي، لـ (شينخوا)، إن العقد الماضي شهد تعزيز العلاقات الثنائية في كافة القطاعات، وبدا ذلك واضحاً في الارتفاع الكبير في حجم التبادل التجاري والاستثمارات الصينية في مصر ارتباطاً باتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة.

وأضاف «نرى وجوداً قوياً للاستثمارات الصينية في العاصمة الإدارية الجديدة ومحور قناة السويس وفي البنية التحتية والصناعات الثقيلة ومشروعات الطاقة وغيرها»، وتابع أن «الاستثمارات الصينية تبدو أكثر عمقاً وتأثيراً خلال العشر سنوات الأخيرة في كافة المجالات مما عزّز الوجود الصيني في مصر بصورة كبيرة».

وأردف أن «الصين هي الشريك الاقتصاديّ الأول لمصر على مدار العقد الأخير، وكل شهر يكون هناك وضع حجر أساس لمشروع صيني جديد في مصر، والعلاقات الاقتصادية تزداد عمقاً وتكاملاً بين البلدين ومؤهلة لمزيد من النمو خلال الفترة المقبلة».

الصين تفرض عقوبات على 7 شركات صناعيّة عسكريّة أميركيّة

قالت وزارة الخارجية الصينية (أمس) الجمعة، إن بكين قررت فرض عقوبات على 7 شركات صناعية عسكرية أميركية على خلفية بيعها أسلحة لتايوان.

وبحسب الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الصينية، تم الإعلان عن قرار اتخاذ إجراءات مضادة ضد 7 شركات صناعية عسكرية أميركية وضد كبار مديريها.

وأعلنت الولايات المتحدة مؤخراً مرة أخرى أنّها ستقدّم كميات كبيرة من المساعدات في مجال الأسلحة وبيع الأسلحة إلى تايوان.

وفقاً للمواد 3 و4 و5 و6 و9 و15 من قانون مكافحة العقوبات الأجنبية لجمهورية الصين الشعبية، قرّرت الصين فرض عقوبات على 7 شركات أميركية وكبار مديريها، والشركات هي:

1. إنسيتو (Insitu Corporation)
2. شركة هدسون تكنولوجيز (Hudson Technology Corporation)
3. شركة سارونيك تكنولوجيز (Saronic Technologies)
4. رايثيون كندا (Raytheon Canada)
5. رايثيون أستراليا (Raytheon Australia)
6. شركة إيركوم (Aircom company)
7. شركة Oceaneering International، Inc.

والعقوبات (الإجراءات المضادة) شملت:

1. تجميد الأموال المنقولة وغير المنقولة وغيرها من أنواع الممتلكات للشركات داخل أراضي الصين.
2. يحظر على المنظمات والأفراد داخل الصين إجراء المعاملات والتعاون والأنشطة الأخرى ذات الصلة مع الشركات المعنية.

ودخل هذا القرار حيز التنفيذ اعتباراً من 27 ديسمبر 2024.

وفي وقت سابق، ذكرت وكالة أنباء «شينخوا» الصينية أن البيت الأبيض أعلن الجمعة الماضية، عن مساعدات عسكرية بقيمة 571.3 مليون دولار أميركي لتايوان. وفي اليوم نفسه، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن وزارة الخارجية الأميركية وافقت على مبيعات أسلحة لتايوان بقيمة 295 مليون دولار.

وردا على ذلك، انتقدت الصين، المساعدات العسكرية الجديدة لتايوان، قائلة إن الحزمة البالغة 571 مليون دولار تنتهك بشكل خطير «مبدأ الصين الواحدة»، وبنود البيانات المشتركة بين الصين والولايات المتحدة.

وأضافت أن بكين ستتخذ «كل التدابير اللازمة لحماية سيادتها وسلامة أراضيها».

وتصرّ الصين عل مبدأ «الصين الواحدة»، الذي يؤكد أنه «لا يوجد في

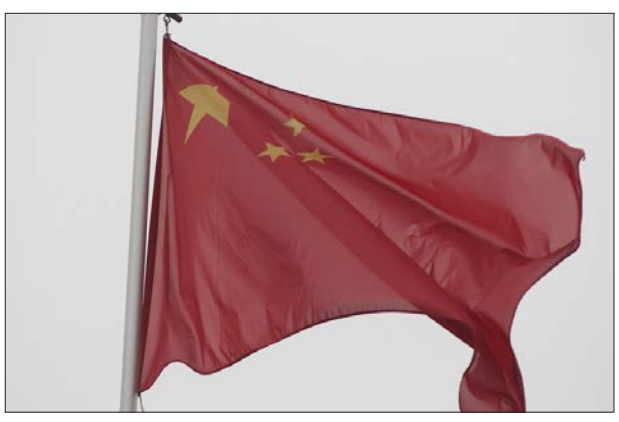

العالم سوى صين واحدة، وأن تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضي الإقليمية الصينية، وأن حكومة جمهورية الصين الشعبية هي الحكومة الشرعية الوحيدة التي تمثل الصين بأكملها».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 28 كانون الأول 2024 العدد 3742
Saturday 28 December 2024 Issue No. 3742

آخر الكلام

ثرثرة على عتبات العام الجديد

■ الياس عشي

بين ثرثرة وأخرى يتكامَل مشهد عام آخر، عام يضاف إلى الروزنامة العربية المليئة بالانتكاسات، وخيبات الأمل، والأحلام التي لم تتحقق بعد.

الثرثرة الأولى: مع بداية كلّ عام جديد يخلع ليل الأغنياء عباءته السوداء، وتلبس سماؤهم ثوباً مشغولاً بملايين الأسهم النارية، والمفرقعات، والأضواء... فيما ليل الفقراء يبحث عن شمعة، ورغيف، وقميص، وحذاء!

الثرثرة الثانية: مع بداية هذه السنة سيولد جيل آخر من حدائق الياسمين، وستعيش على شبابيك بيروت ودمشق القديمة، وتزيّن بركها، وتعيد النبض إليها، ويصدح في أرجائها صوت نزار، ويأتي الزوّار من كلّ صوب «ليرسموا بالكلمات» ضفيرة «بلقيس».

الثرثرة الثالثة والأخيرة: هدية إلى الملوك والرؤساء والخطباء والكتّاب والإعلاميين العرب، مقطع صغير من كتاب «كليلة ودمنة»:

تجمع ملوك الأقاليم من الصين والهند وفارس والروم، وقالوا: ينبغي أن يتكلّم كلّ واحد منّا بكلمة تدوّن عنه إلى غابر الدهر. فقال ملك الصين: أنا على ردّ ما لم أقلْ أقدرُ منّي على ردّ ما قلت. وقال ملك الهند: عجبت لمن يتكلم بالكلمة إنْ كانت له لم تنفعه وإنْ كانت عليه أوْهنته. وقال ملك فارس: إذا تكلمت بالكلمة ملكتني، وإذا لم أتكلم بها ملكتها. وقال ملك الروم: لم أندم قطّ على ما لم أقل، ولقد ندمت على ما قلته كثيراً، والسكوت عند الملوك أحسن من الهذر الذي لا يرجَع منه إلى نفع، وأفضل ما استظلّ به الإنسان لسانُه.

جوقات الأطفال في بيت لحم وغزة تتحد في أغنيات من أجل الحرية والأمل في عيد الميلاد

تحت شعار شعب واحد وبمناسبة الأعياد الميلادية المجيدة تجمع العشرات من أطفال كورال أمواج في بيت العجب ببيت لحم وكورال طيور غزة للغناء التي تعيش في خيام النزوح بجنوب غزة للتعبير عن وحدة الفلسطينيين رغم الحرب والحواجز «الإسرائيلية» حيث تؤكد أغاني هؤلاء الأطفال أنّ رسالتهم رسالة حياة وأمل.

وقالت بشرى قراقع مشرفة في كورال أمواج في بيت لحم انّ الفعالية الغنائية بمناسبة أعياد الميلاد المجيدة أقيمت تحت شعار صوت واحد وجمعت أطفال كورال بيت لحم وطيور غزة موضحة انّ عنوان الفعالية هو الحرية لفلسطين وشعبها.

وأوضحت قراقع انّ الفعالية فيها معاني وطنية وإنسانية أهمّها اننا نحمل مشاعرنا وتضامنا مع أطفالنا في قطاع غزة كما انها تعكس سعينا كفلسطينيين للحرية.

واكدت انّ الفعالية تعكس ايضاً تضامناً مع أطفالنا في قطاع غزة خصوصا أولئك الذين فقدوا أحبتهم وذويهم ولا يستطيعون اليوم الاحتفال بالأعياد الميلادية المجيدة حيث نتضامن معهم بقلوبناوعقولنا.

ولفتت إلى أنّ استخدام الموسيقى جاء للتعبير عما يجول في خواطرهم من آمال وطموحات من أجل وقف الحرب التي لم يستطع السياسيون وقفها حيث بإمكان الأطفال ان يرفعوا صوتهم بشكل عالٍ من خلال الموسيقى ضدّ كلّ أشكال الظلم والقهر من خلال هذه الأغاني والموسيقى التي يأمل الجميع بأن يكون صوتهم أعلى من كلّ الحكومات والرؤساء الذين فشلوا في إيقاف حرب الإبادة في غزة.

ورغم العقبات التقنية عملت فرقة كورال أمواج ومن خلال تقني مجلس العجب ببيت لحم لإيصال رسالة الحياة والأمل من أطفال فلسطين عبر تقديمهم أغنيات إنسانية ووطنية آملين ان يسمعهم قادة العالم الصامتين على ذبح الاطفال في غزة.

وقال ابراهيم عويس مسؤول الانتاج في مجلس العجب وهو مؤسسة ثقافية فلسطينية انّ المجلس استضاف الفرق من اجل إعطائها الفرصة للتعبير عن ذاتهم من خلال الموسيقى حيث تعمّ العمل على جمع الأطفال وجعلهم يغنون بشكل متبادل بين بيت لحم وغزة موضحاً انّ الفعالية تمثل رسالة للعالم لا سيما فيّ ظلّ الاعياد المجيدة.

واضاف عويس انّ الفعالية هدفت لارسال رسالة مفادها ان الموسيقى والصوت والأغاني قادرة على تخطي الحواجز المادية وآثار الحروب موضحا انه مهما حاولوا حجب صوت غزة الا انه سيصل للعالم اجمع

الاطفال بدورهم عبّروا عن أملهم بأن تصل رسالتهم الى العالم ليعمل على وقف الحرب والقتل عن نظرائهم في غزة ومنح الشعب الفلسطيني الحرية مشدّدين انّ هذه الفعالية بمثابة رسالة للعالم أجمع بضرورة العمل على وقف الحرب.

وقالت الفتاة سولاف غاندي وهي مغنية بفرقة كورال امواج بيت لحم انّ هذه الفعالية التي تأتي بعيد الميلاد مع اطفال غزة للتاكيد لهم اننا معهم وندعمهم وانه على الرغم من الحواجز الاأننا استطعنا أن نصل إليهم ونغني معهم.

أمسية ميلادية بقيادة د. هيف ياسين في حلبا

قدّمت مجموعة من شباب وشابات «بيت الموسيقى» في جمعيّة النجدة الشعبيّة اللّبنانيّة أمسية موسيقيّة ميلاديّة مشرقيّة بقيادة الدكتور هيّاف ياسين، بدعوة من مركز عكّار للدراسات والتنمية المستدامة، وذلك على مسرح الجمعيّة في حلبا بحضور أهالي الطلّاب، مع لفيف من المثقّفين والمجتمع المدنيّ.

وكانت كلمة لرئيسة جمعيّة مركز عكّار السيّدة أمل الصانع، التي شكرت الحضور على قدومه، وعايدت الجميع بأسمى التهانيّ، شاكرة جمعيّة النجدة الشعبيّة على هذا التعاون والتشبيك في سبيل بناء المجتمع العكاريّ.

الى كلمة لمدير عام «بيت الموسيقى» في جمعيّة النجدة الشعبيّة اللّبنانيّة الدكتور هيّاف ياسين، الذي شكر بدوره الحاضرين معايدا بهذا العيد الذي تتخطى رمزيته طائفة معيّنة أو انتماء معيّن، هو عيد للإنسانيّة لإرثاء السلام فيها.

بعدها قدّمت مجموعة من طلّاب «بيت الموسيقى»، وعلى مدى ساعة من الزمن، سلسلة وصلات موسيقيّة نغميّة متنوّعة، تناولت بعضاً من الإرث الموسيقيّ السريانيّ الميلاديّ، وتعدّته إلى عصر النهضة الموسيقيّة العربيّة، والختام مع أهازيج الميلاد المألوفة، إنّما بحلّة موسيقيّة مقاميّة مشرقيّة أصيلة، سيطر عليها طابع الارتجال والابتكار الفوريّ والإبداع النغميّ عزفا وغناء.

يُذكر أنّ الطلّاب المشاركون هم: إيلي بشّور على العود، ماري الشامي على السنطور، تيا النبّوت على القانون، روي سعد على الدربكّة، آندريس الترس على الرقّ، تينا فرح غناء، ريتا عبّود غناء، الذين أبهروا الحاضرين بأدائهم المميّز في هذه الأمسية الساحرة. في الختام، أخذت الصور التذكارية.

د. هيف ياسين مع الفرقة الموسيقية

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل